مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 5. No. 1 March (1442-2021)

تأصيل السياسة الشرعية وفق مقاصد الشريعة الإسلامية

CONSOLIDATION OF SHARIAH POLICY IN LIGHT OF MAQASID AL-SHARIAH

حسام الدين ابراهيم الصيفي فتحي علي ميلاد محمد

Hossam El-Din El-Sefy[2] **Fathi A Mielad Mohamed[1]**

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأصيل السياسة الشرعية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية. يعتبر علم السياسة الشرعية من أبرز العلوم التي شهدت تطوراً ملحوظاً في الآونة الأخيرة، وبالرغم من تطور علم السياسة الشرعية إلا أن هناك العديد من الأفراد قد حاولوا فصل السياسة عن الدين أو فصل السياسة عن الشريعة الإسلامية بحجة أن السياسة تطورت بتطور المجتمعات وبروز المنظمات السياسية الدولية، كما أن العديد من الحكومات حاولت عزل تطبيق الشريعة الإسلامية والإستعانة بها في تأصيل السياسة مما انعكس سلباً على حياة الأفراد والمجتمعات، وأدي إلى حدوث نوع من الظلم والجور على حقوق المواطنين والأفراد، كما أن محاولة تهميش الشريعة الإسلامية أدي إلى تشوية فكرة استناد السياسة إلى الشريعة الإسلامية في النصوص والأحكام الفقهية الرصينة واعتمادها على النصوص الواردة في السنة النبوية وأفعال الصحابة والتابعين في هذا الصدد. وتبرز أهمية الدراسة من خلال التعرف على تأصيل السياسة الشرعية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية. وتقوم الدراسة على استخدام المنهج الإستقرائي لإستقراء نصوص الشريعة الإسلامية. ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من بينها أن تأصيل السياسة الشرعية يكون من خلال الشريعة الإسلامية وخاصة

[1] الباحث الأول: طالب ماجستير في قسم الفقه وأصول الفقه في كلية معارف الوحي والتراث بالجامعة العالمية الإسلامية– ماليزيا-
fathe1985lh@gmail.com

[2] الباحث الثاني: الأستاذ المشارك في قسم الفقه وأصول الفقه في كلية معارف الوحي والتراث بالجامعة العالمية الإسلامية– ماليزيا
hossam@iium.edu.my

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 5. No. 1 March (1442-2021)

من المصادر الشرعية القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. أوصت الدراسة بضرورة توسيع نظاق الدراسة في السياسة الشرعية بتحديد حالة دراسية يمكن من خلالها التوغل بعمق في فهم علاقة السياسة الشرعية ومقاصد الشريعة الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: مقاصد الشريعة، السياسة الشرعية.

ABSTRACT

The study aimes at identifying the consolidation of Shariah policy considering Maqasid Shariah (Purposes of Shariah). The Shariah policy is one of the remarkable disciplines that witnessed a hug development in recent years. Despite such development, there are individuals who desperately attempted to separate politics from religion or from Islamic Shariah claiming that politics have evolved as societies evolved, and as international political organizations have emerged. Moreover, some governments tried isolating Islamic Shariah and used it to consolidate politics which negatively affected individuals and communities, and eventually led to some oppression and injustice towards citizens. In addition, completely forsaking Islamic Shariah caused the distortion of the notion that politics rely on Islamic Shariah pertaining to the texts and solemn Fiqh (jurisprudence) rules, and that politics rely on the texts of the Sunnah, the actions of the Companions and the Successors, in this regard. The significance of the study is realized by identifying the consolidation of Shariah policy considering Maqasid Shariah. The study adopts the inductive approach to induce Shariah texts. The study concludes some findings including that consolidation of Shariah policy is accomplished through Islamic Shariah especially its sources the Holy Qur'an and the prophetic

Sunnah. The study recommends that it is necessary to broaden the scope of the study of Shariah policy using a case study through which it would be possible to gain deeper understanding of the relationship between Shariah policy and Maqasid Shariah.

Keywords: Maqasid Shariah (Purposes of Shariah), Shariah policy

ABSTRAK

Kajian ini betujuan untuk mengenalpasti penyelarasan dan penyeragaman prinsip–prinsip syariah secara komprehensif berdasarkan Maqasid Syariah (Objektif Utama Syariah). Prinsip Syariah adalah salah satu disiplin yang terpenting yang menyaksikan pembangunan yang meluas dalam beberapa tahun kebelakangan ini, Sungguhpun demikian, terdapat individu–individu tertentu yang begitu mendesak untuk memisahkan politik daripada agama atau syariah Islam dengan alasan bahawa politik telah berkembang seiring dengan perkembangan masyarakat dan kemunculan organisasi–organisasi yang bersifat antarabangsa. Seterusnya, sebahagian kerajaan–kerajaan yang ada sekarang telah melaksanakan pengasingan syariah malah turut mengekploitasi keadaan tersebut untuk penyatuan politik. Itu sedemikian secara negatifnya menjejaskan orang perseorangan dan masyarakat keseluruhannya. Kesan seterusnya akhirnya membawa kepada penindasan dan ketidakadilan kepada rakyat. Sebagai tambahan, meninggalkan syariah secara total telah mengakibatkan fahaman bahawa politik sebenarnya bergantung kepada syariah terutamanya yang bersumberkan Al-Quran dan Al-Sunnah serta hukum fekah; bahawa politik bergantung kepada Hadis As-Sunnah / pendapat Sahabah dan Tabiin telah terjejas hal ini. Kepentingan kajian ini terserkah dalam usaha mengenal pasti penyelarasan dan penyeragaman prinsip-prinsip Syariah secara komprehensif berdasarkan Maqasid Syariah. Kajian ini menggunakan pendekatan induktif untuk menggalakkan penggunaan sumber syariah iaitu Al-Quran dan As-Sunnah. Kajian ini menyimpulkan beberapa dapatan termasuk penyelarasan dan penyeragaman prinsip-

prinsip syariah dapat dilaksanakan melalui syariah Islam terutama melalui sumber utamanya Al-Quran dan As-Sunnah. Kajian ini mencadangkan bahawa adanya suatu keperluan untuk meluaskan bidang kajian prinsip syariah menggunakan kajian kes yang dapat membantu pemahaman yang lebih mendalam terhadap hubungan antara prinsip Syariah dan Maqasid Syariah.

kata kunci :Maqasid Syariah (Objektif Utama Syariah), Prinsip Syariah

التمهيد:

مما لا شك فيه أن السياسة الشرعية من أبرز الموضوعات التي تناولها علماء الشريعة الإسلامية وعلماء السياسة الشرعية على السواء. وبالنظر إلى الدور الذي تمارسه السياسة الشرعية في كافة مناحي الحياة وتقوم به من الأحكام الشرعية المختلفة في الوقائع والأحداث المختلفة. ولقد اهتم الفقهاء بالسياسة الشرعية وتأصيلها ودورها في إثراء الفكر الإسلامي، فالسياسة الشرعية هي ذلك الإصلاح المنسوب إلى الشريعة الإسلامية. ولقد تطور علم السياسة الشرعية تطوراً كبيراً لما تعرض له من العديد من الفتاوي الفقهية والأحداث. وكذلك فإن استخدام السياسة الشرعية للأصول الفقهية واجتهادات العلماء المعاصرين والتعرف على مقاصد الشريعة الإسلامية في الأحداث الجارية قد ساهم في تطور علم السياسة الشرعية في الآونة الأخيرة.

ويعتبر تأصيل السياسة الشرعية وفق مقاصد الشريعة الإسلامية من غايات وأهداف تطور علم السياسة الشرعية، حيث أن رعاية شئون العامة في مختلف نواحي الحياة وتحقيق مصالح وغايات الأفراد والجماعات، فالشريعة الإسلامية قامت على غايات ومقاصد واضحة ومحددة ومنصوص عليها في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. كما أن مقاصد الشريعة الإسلامية لا تتغير بتغير الزمان والمكان، ولكنها تتسع وتتطور في أساليبها بتطور القوانين والأنظمة الاقتصادية والإجتماعية والإدارية، وهو ما يشير إلى أن الشريعة الإسلامية لها مقاصد سياسية واقتصادية واجتماعية منصوص عليها في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. وبالتالي فإن استناد السياسة الشرعية إلى مقاصد وغايات الشريعة الإسلامية أمر

بديهي ومسلم به حيث إن الشريعة الإسلامية تحتوي على نصوص ومواقف يمكن الرجوع إليها للتعرف على الطرق السديدة في الإصلاح. والشريعة الإسلامية لا تقوم بمصالح العباد فقط، ولكنها قواعد جامعة مانعة أنزلها الله عز وجل في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة واستحدث الناس منها قواعد وأعراف سياسية ينتظم بها مصلحة الفرد والجماعة. وتجدر الإشارة إلى أن الشريعة الإسلامية تواكب كافة العصور وبالتالي فإن السياسة الشرعية تستمد طرقها وأساليبها لإقامة الحق والعدل بين الأفراد والجماعات مهما طرأ عليها من مستجدات. وسوف تركز هذه الدراسة على تأصيل السياسة الشرعية وفق مقاصد الشريعة الإسلامية.

مشكلة البحث:

يعتبر علم السياسة الشرعية من أبرز العلوم التي شهدت تطوراً ملحوظاً في الآونة الأخيرة، وبالرغم من تطور علم السياسة الشرعية إلا أن هناك العديد من الأفراد قد حاولوا فصل السياسة عن الدين أو فصل السياسة عن الشريعة الإسلامية بحجة أن السياسة تطورت بتطور المجتمعات وبروز المنظمات السياسية الدولية، كما أن العديد من الحكومات حاولت عزل تطبيق الشريعة الإسلامية والإستعانة بها في تأصيل السياسة مما انعكس سلباً على حياة الأفراد والمجتمعات، وأدي إلى حدوث نوع من الظلم والجور على حقوق المواطنين والأفراد، كما أن محاولة تهميش الشريعة الإسلامية أدي إلى تشوية فكرة استناد السياسة إلى الشريعة الإسلامية في النصوص والأحكام الفقهية الرصينة واعتمادها على النصوص الواردة في السنة النبوية وأفعال الصحابة والتابعين في هذا الصدد.[3]

ومن جانب أخر فإن الدعوات لفصل السياسة عن الشريعة قد أساءت لطبيعة المجتمعات الإسلامية وغير الإسلامية، حيث أن تصرفات الجماعات والأفراد في المجتمعات الإسلامية تكون مبنية على ما ورد في الشريعة الإسلامية

[3] محمود، عبد المجيد والدباغ، أيمن مصطفي. **تأصيل السياسة الشرعية وفق مقاصد الشريعة الإسلامية**، مجلة إسلامية المعرفة، السنة التاسعة عشرة، العدد 75، 2014م، ص48.

من أحكام تحكم بين الأفرد بالعدل والمساواة مما يشير إلى عدم فهم لتلك المجتمعات، كما أن المجتمعات الغير اسلامية التي ادعت الحداثة في القوانين والنظم السياسة هي نفسها التي احدثت قوانين ونظم سياسة مقاربة لما تحتويه الشريعة الإسلامية من أحكام ولكنها لم تصرح بإتباعها الشريعة الإسلامية في الأسلوب السياسي جحوداً ونكراناً للإسلام والشريعة الإسلامية. كما أن العديد من أصحاب القرار في الدول الإسلامية ممن تأثروا بالأنظمة الرأسمالية والإشتراكية والعلمانية ينادون بفصل علم السياسة عن الشريعة الإسلامية بحجة أن النصوص الشرعية أصبحت قديمة ولاتواكب تطور العصر الحديث، مما انعكس سلباً على علم السياسة وأصبحت الأعراف السياسة الحالية خالية من المبادئ والأعراف ومنية على مصلحة طرف واحد دون الأخذ في الإعتبار بمصلحة الأخرين. وبالرغم من أن نصوص الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان إلا أن هناك إهمال واضح من علماء السياسة المعاصريين لإستخدام نصوص الشريعة الإسلامية الرصينة بحجة الإبتعاد عن شبهة الإرهاب والتطرف، مما أدي إلى تردي واضح في علم السياسة بشكل ملحوظ.[4] وبالتالي وبناء على ما تقدم فإن هذه الدراسة تقوم على تساؤل رئيسي وهو: ما الغاية من تأصيل السياسة الشرعية وفق مقاصد الشريعة الإسلامية؟

أسئلة البحث:

يتطلع البحث إلى التساؤلات التالية:

1. ما حقيقة السياسة الشرعية وما أنواعها وكيف كانت ضوابطها؟
2. كيف كانت حقيقة السياسة الشرعية وكيف كانت أقسامها ومراتبها؟
3. كيف كان تأصيل السياسة الشرعية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية؟

[4] الزهواني، علال. **مرتكزات السياسة الشرعية للمسلمين في الدول الغربية دراسة مقاصدية**، بحث منشور، رئيس المنتدى الأوربي للوسطية ببلجيكا، الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين، 2016م، ص15.

أهداف البحث:

تتلخص أهداف البحث التي يرمي إلى تحقيقها في النقاط التالية:

1. تبيان حقيقة السياسة الشرعية وتوضيح أنواعها وضوابطها.
2. استكشاف حقيقة السياسة الشرعية وأقسامها ومراتبها.
3. التعرف على تأصيل السياسة الشرعية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث أهمية في الآتي:

1. التأكيد على أهمية إبراز دور مقاصد الشريعة في تحقيق غايات السياسة الشرعية.
2. تسليط الضوء على أوجة التأصيل الشرعي للسياسة الشرعية وضوابطها.
3. يساهم في أبراز أهمية تطبيقات السياسة الشرعية في ضوء مقاصد الشريعة.

حدود البحث:

أختار الباحث تأصيل السياسة الشرعية وفق مقاصد الشريعة الإسلامية حيث أن الشريعة الإسلامية وحدها القادره على ضبط السياسة الشرعية وتوجيها بحيث تكون مؤثرة في حياة الفرد والمجتمع على السواء. وتنقسم حدود الدراسة إلى ثلاثة أقسام حدود زمانية ومكانية وموضوعية. تقتصر الحدود الموضوعية على تأصيل السياسة الشرعية وفق مقاصد الشريعة الإسلامية. أما الحدود الزمانية فإن هذه الدراسة تغطي الأحداث الزمانية التي يمر بها أغلب المجتمعات الإسلامية من خلال تجربتها معتطبيقات السياسة الشرعية. كما أن الحدود المكانية تقتصر على الدول الإسلامية التي تطبق السياسة الشرعية.

منهج البحث:

اتبع البحث المنهج الإستقرائي لإستقراء نصوص الشريعة الإسلامية والتعرف على مقاصد الشريعة الإسلامية نحو تأصيل السياسة الشرعية. ويساهم المنهج الإستقرائي في استقراء النصوص الشرعية من بينها نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. كما تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل السياسة الشرعية وفق مقاصد الشريعة الإسلامية. ويساهم المنهج الوصفي التحليلي في تفسير الظاهرة محل الدراسة وتبيسطيها للحصول على نتائج أكثر منطقيه. كما اتبعت الدراسة المنهج التاريخي للتعرف على تاريخ السياسة الشرعية ومدى تأصيلها وتوافقها مع نصوص الشريعة الإسلامية.

الدراسات السابقة:

يعتبر موضوع تأصيل السياسة الشرعية وفق مقاصد الشريعة الإسلامية من أبرز الموضوعات التي شغلت الباحثين والمهتمين من علماء السياسة الشرعية أو من علماء الشريعة الإسلامية، ومن أبرز تلك الدراسات التي تناولت موضوع السياسة الشرعية وفق مقاصد الشريعة الإسلامية مايلي:

دراسة بعنوان" **مقاصد السياسة الشرعية عند الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي (ت909هـ)**" لمرشد ضيف محمد الصالح.[5] هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مقاصد السياسة الشرعية عند الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي. وتكمن مشكلة الدراسة في أن إختلاف المذاهب الفكرية الإسلامية قد أثر سلباً على اتباع مقاصد السياسة الشرعية. وتبرز أهمية الدراسة من خلال إبراز أهمية الشريعة الإسلامية في التعرف على مقاصد الشريعة الإسلامية. واتبعت

[5]مرشد ضيف، محمد الصالح، **مقاصد السياسة الشرعية عند الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي (ت909هـ)**. رسالة دكتوراة غير منشورة في العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية بأدرار، 2017م

الدراسة المنهج الإستقرائي لإستقراء نصوص الشريعة الإسلامية وفق مقاصد الشريعة الإسلامية. ولقد توصلت الدراسة إلى أن مقاصد السياسة الشرعية تستمد أساليبها وطرقها من الشريعة الإسلامية. ولقد أوصت الدراسة بضرورة توضيح وتأصيل مبادئ السياسة الشرعية وفق أحكام وشريعة الله عز وجل. ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في التعرف على الإطار النظري لمقاصد السياسة الشرعية. إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن هذه الدراسة في تسليط الضوء على تأصيل السياسة الشرعية وفق الشريعة الإسلامية. وتتكون الدراسة من خمس فصول حيث احتوي الفصل الأول على الإطار العام للدراسة والفصل الثاني عن مقاصد الشريعة الإسلامية والفصل الثالث عن لمحه من حياة الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي والفصل الرابع عن مقاصد الشريعة والفصل الخامس عن النتائج والتوصيات.

دراسة بعنوان" **مقاصد الشريعة الإسلامية والسياسة الشرعية: المفهوم والنشأة والتطور وبعد كل منهما في الآخر**" لمنير على عبد الرب ودوكورير عبد الصمد.[6]هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مقاصد الشريعة الإسلامية والسياسة الشرعية، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم مقاصد الشريعة الإسلامية والتطور والنشأة. وتكمن مشكلة الدراسة في أن السياسة الشرعية تحتاج إلى توضيح مقاصد الشريعة الإسلامية حتى يمكن للعوام وأصحاب القرار الإستفادة منها. وتبرز أهمية الدراسة من خلال التعرف على مقاصد الشريعة الإسلامية وإبراز علاقتها بالسياسة الشرعية. ويقوم الدراسة على استخدام المنهج الإستقرائي لإستقراء نصوص الشريعة الإسلامية والتعرف على العلاقة بينها وبين مقاصد الشريعة الإسلامية. ولقد أوضحت نتائج الدراسة أن السياسة الشرعية تستمد قوتها من مبادئ الشريعة الإسلامية وأن السياسة الشرعية تنظر بعين الإعتبار للظروف المعتبره والأولويات الملحه. ولقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام مقاصد الشريعة الإسلامية كأحد أبرز المقومات الشرعية التي يمكن أن تقوم بها السياسة الشرعية. ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في التعرف على مقاصد الشريعة الإسلامية والسياسة الشرعية. إلا أن الدراسة الحالية تختلف

[6]عبد الرب، منير على وعبد الصمد، دوكورير، **مقاصد الشريعة الإسلامية والسياسة الشرعية: المفهوم والنشأة والتطور وبعد كل منهما في الآخر**، ورقة بحثية منشورة، مجلة التجديد، المجلد الحادي والعشرون، العدد الحادي والأربعون، 2017م.

عن هذه الدراسة في تسليط الضوء على تأصيل السياسة الشرعية وفق الشريعة الإسلامية. ويحتوي هيكل الدراسة على خمس فصول حيث شمل الفصل الأول الإطار العام للدراسة والفصل الثاني شمل الإطار النظري لمقاصد الشريعة والسياسة الشرعية وشمل الفصل الثالث مرتكزات مقاصد الشريعة الإسلامية، وشمل الفصل الرابع دور مقاصد الشريعة في السياسة الشرعية، والفصل الخامس شمل نتائج وتوصيات الدراسة والتوصيات المستقبليه.

دراسة بعنوان" **مرتكزات السياسة الشرعية للمسلمين في الدول الغربية دراسة مقاصدية**" لعلال الزهواني.[7]

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مرتكزات السياسة الشرعية للمسلمين في الدول الغربية. وتكمن مشكلة الدراسة في ضعف تأثير الجاليات المسلمة في الدول الغربية وعدم وجود تكتلات سياسية تمارس نهجاً متوافق مع الشريعة الإسلامية. وتبرز أهمية الدراسة في التعرف على مرتكزات السياسة الرعية للمسلمين في الدول الغربية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل مرتكزات السياسة الشرعية للمسلمين في الدول الغربية. ولقد توصلت الدراسة الحالية إلى العديد من النتائج من بينها أن مرتكزات السياسة الشرعية للمسلمين في الدول الغربية لاتتبع الشريعة الإسلامية بشكل كامل. ولقد أوصت الدراسة بأنه يجب توسيع نطاق تطبيق مرتكزات السياسة الشرعية في المجتمعات الغربية وتكوين تحالفات سياسية اسلامية حتى لا تتشرذم المسلمين. ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في التعرف على مرتكزات السياسة الشرعية إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن هذه الدراسة في تسليط الضوء على تأصيل السياسة الشرعية وفق مبادئ الشريعة الإسلامية. وشمل هيكل الدراسة خمس فصول، احتوي الفصل الأول على المقدمة ومشكلة الدراسة والأسئلة والأهداف، والفصل الثاني احتوي على الإطار النظري لمرتكزات السياسة الشرعية للمسلمين في الدول الغربية، الفصل الثالث احتوي على مقومات السياسة الشرعية للمسلمين في الدول العربية، الفصل الرابع علاقة مقاصد الشريعة بالسياسة الشرعية، والفصل الخامس نتائج الدراسة وتوصيات الدراسات المستقبلية.

[7] الزهواني، علال، **مرتكزات السياسة الشرعية للمسلمين في الدول الغربية دراسة مقاصدية**، بحث منشور، رئيس المنتدى الأوربي للوسطية ببلجيكا، الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين، 2016م.

دراسة بعنوان" **حرية الإنسان في السياسة الشرعية** " لعبد المجيد والدباغ.[8] هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية الحصول على حرية الإنسان وآراءه وفق منظور السياسة الشرعية. وتكمن مشكلة الدراسة في أن السياسيين في العصر الحديث قد أهملوا مبادئ حرية الإنسان في تأصيل مبادئ السياسة الشرعية. وتبرز أهمية الدراسة في إبراز أهمية التعرف على آراء الإنسان وحريتهوفقمناهج ومبادئ السياسة الشرعية. واتبعت الدراسة المنهج الإستقرائي لإستقراء نصوص الشريعة الإسلامية للتعرف على كيف كانت حرية الإنسان في المنهج الشرعي. ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من بينها أن السياسة الشرعية قد تصادر الحرية الشخصية في مقابل حرية المجتمع بالكامل، وبالتالي فإن حرية الإنسان تعتبر حرية مقيده. ولقد أوصت الدراسة التعمق في فهم السنة النبوية وما صدر فيها بخصوص السياسة الشرعية. ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في التعرف على الإطار النظري للسياسة الشرعية. وتتشابة هذه الدراسة مع الدراسة الحالية ولاتختلف عنها إلا أن الدراسة الحالية تعتبر إمتداداً للدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة. وشمل هيكل الدراسة خمس فصول، احتوي الفصل الأول على المقدمة ومشكلة الدراسة والأسئلة والأهداف وأهمية الدراسة ومصطلحات الدراسة، والفصل الثاني احتوي على السياسة الشرعية، الفصل الثالث احتوي على مفاهيم ومبادئ حرية الإنسان، الفصل الرابع تأثير حرية الإنسان على السياسة الشرعية، والفصل الخامس نتائج الدراسة وتوصيات الدراسات المستقبلية وأوجه القصور وما تميزت به الدراسة.

دراسة بعنوان" **تغير أحكام السياسة الشرعية مفهومة وتأصيله وضوابطه نماذج تطبيقية معاصرة**" خالد على وعزام لبني أحمد.[9]هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أحكام السياسة الشرعية ومفهومها وتأصيلها الشرعي وضوابطها والنماذج المعاصرة التي استخدمت فيها السياسة الشرعية ومدى توافقها مع الشريعة الإسلامية. وتكمن

[8]محمود، عبد المجيد والدباغ، أيمن مصطفي، **حرية الإنسان في السياسة الشرعية**، مجلة إسلامية المعرفة، مجلة الفكر الإسلامي المعاصر، السنة التاسعة عشرة، العدد 75، 2014م.

[9]بني أحمد، خالد على وعزام، حمد فخري. **تغير أحكام السياسة الشرعية مفهومة وتأصيله وضوابطه نماذج تطبيقية معاصرة**، بحث منشور مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلد 41، الملحق 2. 2014م.

مشكلة الدراسة في مدى توافق النماذج التطبيقية المعاصرة للسياسة الشرعية مع الشريعة الإسلامية وما إذا كانت الأحكام سوف تتغير وفقاً لطبيعة المشكلات التي تمر بها المجتمعات المسلمة. وتبرز أهية الدراسة في التعرف على الأحكام الشرعية الخاصة بتأصيل السياسة الشرعية. واتبعت الدراسة المنهج الإستقرائي لإستقراء نصوص الشريعة الإسلامية والنماذج التطبيقية المعاصرة في السياسة الشرعية. ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من بينها أن النماذج التطبيقية المعاصرة لاتخلو من إبراز الإستناد إلى النصوص الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. ولقد أوصت الدراسة الحالية بضرورة التوسع في دراسة التطبيقات المعاصرة للسياسة الشرعية. ولقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في التعرف على التطبيقات المعاصرة للسياسة الشرعية وأحكامها. إلا أن هذه الدراسة تسلط الضوء على تأصيل السياسة الشرعية وفق مقاصد الشريعة الإسلامية.وشمل هيكل الدراسة خمس فصول، احتوي الفصل الأول على الإطار العام للدراسة وشمل المقدمة ومشكلة الدراسة والأسئلة والأهداف وأهمية الدراسة ومصطلحات الدراسة، والفصل الثاني احتوي على السياسة الشرعية حيث قسم إلى مبحثين هما مفهوم السياسة الشرعية وأنواع السياسة الشرعية ومقوماتها، الفصل الثالث احتوي على مقاصد الشريعة الإسلامية حيث انقسمت إلى مبحثين هما مفهوم مقاصد الشريعة الإسلامية وتصنيفات مقاصد الشريعة الإسلامية، الفصل الرابع تأصيل السياسة الشرعية وفق مقاصد الشريعة الإسلامية حيث شمل مبحثين هما السياسة الشرعية ودورها في مقاصد الشريعة ومبررات الإعتماد على مقاصد الشريعة الإسلامية، والفصل الخامس نتائج الدراسة وتوصيات الدراسات المستقبلية وأوجه القصور وما تميزت به الدراسة.

المبحث الأول: مفهوم السياسة الشرعية وأنواعها في الفقه الإسلامي وضوابطها المطلب الأول: مفهوم السياسة الشرعية في اللغة والاصطلاح.

مفهوم السياسة الشرعية في اللغة: أولاً: السياسة لغةً: فالسياسة هو تسيس وإدارة أمر الناس. والسياسة هي القيام بالشيء بما يصلحه، وهي مأخوذة من ساس أي من قام بالأمر.[10] والسياسة في اللغة تعني الإطار الذي يمكن من خلاله تدبير الأمور استناداً على ما أمر الله ورسوله.[11] حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن بنو اسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي).[12] (رواه البخاري)

ثانيًا: الشريعة لغةً: والشرعية وتأتي من الشريعة الإسلامية حيث قال الله عز وجل في محكم التنزيل: (ولكل جعلنا منكم شرعاً ومنهاجاً) (سورة الإسراء، آية رقم 26). والشريعة هي النهج والطريق الذي ينتهجه الإنسان ويتقرب به إلى الله.[13] والشريعة في اللغة هي الاستقامة على منهج الله عز وجل والامر بالعدل والتوسط.[14] حيث قال الله عز وجل في محكم التنزيل: (ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون) (سورة الجاثية، آية رقم 18).

مفهوم السياسة الشرعية في الاصطلاح: أولًا: السياسة في الاصطلاح: هي القدرة على الممارسة الإيجابية للمجتمعات الإنسانية التي ترتبط بشكل كبير بالإدارة والحكم في المجتمع وفق المفاهيم والأعراف السائدة في معظم البلدان.[15] كما أن

[10] ينظر: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، (مصر: مطبعة البابي الحلبي، ط٢ ،١٣٧١هـ، ج2، ص327؛ ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، **مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام هارون، (مصر: مطبعة البابي الحلبي، ط2، 1392هـ)،ج٥ ،ص50.

[11] ينظر: االزمخشري، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر، **أساس البلاغة**، (ت538) تحقيق الأستاذ عبدالرحيم محمود, دار المعرفة. بيروت، 1987م، ص51.

[12] صحيح البخاري، رقم الحديث 3455

[13] ينظر: الزبيدي، السيد محمد مرتضي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، حققه مجموعة من العلماء بإشراف وزارة الإعلام. دولة الكويت، 2001م، ص321.

[14] ينظر: سيده، على بن اسماعيل، **المحكم والمحيط الأعظم**، ت/45، تحقيق د. مصطفى السقا ود. حسين نصار. مطبعة مصطفى البابي الحلبي. القاهرة 1377هـ، ص325.

[15] ينظر: موسي، فرح، **الشيخ محمد مهدي بين وهج الإسلام وجليد المذاهب دراسة تحليل ومقارنة السياسة بين الإسلام والمسيحية**، دار الهدي للطبع والنشر، بيروت، لبنان، 1991م، ص120.

السياسة في الاصطلاح تعني إدارة البشر لتحقيق أهداف الدول في كافة مناحي الحياة وخاصة أمور الحكم وشئون الإدارة.[16]

ثانيًا: الشريعة في الاصطلاح: الشريعة هي ما شرعه الله عز وجل لعباده من الأحكام التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم وبلغها وتشمل كافة الأحكام من العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق.[17] كما أن الشريعة هي كل ما يشتمل على أصول الدين وكل ما يتعلق بالدين الإسلامي من عقيده وتوحيد الله عز وجل في الأسماء والصفات والنبوة وما جاءت بها والمعاملات والبعث والدار الآخرة.[18]

مفهوم السياسة الشرعية:

تعددت تعريفات العلماء لمفهوم السياسة الشرعية باعتباره علمًا على علم معين، ومن هذه التعريفات: السياسة الشرعية: هي تدابير معينة وإجراءات صادرة من ولات الأمور أو حكام المسلمين بما يتفق مع مصلحة الأمة الإسلامية على أن تكون تلك التدابير والإجراءات متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية بشكل واضح.[19]

[16] ينظر: الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم، **المعجم الكبير**، ت360هـ، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، 1980م، ص336.

[17] ينظر: العويد، عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم، **مقاصد الشريعة من النسخ**، ورقة بحثية منشورة، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، المجلد 11، العدد 1، 2012م، ص243.

[18] ينظر: ضيف، محمد الصالح. **مقاصد السياسة الشرعية عند الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي**، (رسالة دكتوراه غير منشورة في العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية بأدرار، ٢٠١٧م، ص115.

[19] ينظر: الزهواني، علال. **مرتكزات السياسة الشرعية للمسلمين في الدول الغربية دراسة مقاصدية**، بحث منشور، رئيس المنتدى الأوربي للوسطية ببلجيكا، الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ،٢٠١٦م، ص50.

أو هي: تصرفات يقوم باتخاذها أصحاب القرار في الدول الإسلامية حيث تكون تلك القرارات والتصرفات غالباً مؤثرة في عموم المسلمين، ويتم اتخاذ تلك الإجراءات والتصرفات وفقاً لحساب المصالح والمفاسد والأضرار والمنافع التي تعود من وراء اتخاذ تلك الإجراءات.[20]

ومن الجدير بالذكر أن مفهوم السياسة الشرعية بالشكل السابق قد يكون مترتباً عليه العديد من التصرفات الإدارية والتنظيمات وفقاً لفكرة المصالح المرسلة لعموم المسلمين أو يترتب عليه تغيير جذري في القيادات العليا أو القيادات الدنيا التي قد تعمل بأسلوب مختلف عن المسؤولين سابقاً. ويتميز المفهوم السابق للسياسة الشرعية بأنه يتخذ من الشريعة الإسلامية منهجاً وأساساً في عملية التغيير السياسي وأن التغيير السياسي غالباً ما يتم وفقاً لمصلحة الأمة وما ينفعها في سبيل توفير الضرورات الخمس وهي حفظ الدين والمال والنفس والعقل والنسل.[21]

كما أن مفهوم السياسة الشرعية يعتبر مفهوماً شمولياً يصلح للتطبيق الفعلي، كما أن مفهوم السياسة الشرعية بهذا الشكل يعتبر مفهوماً مقوماً ومنضبطاً بضوابط الشريعة الإسلامية حيث أن هذا المفهوم يشير أن كافة القرارات لا يمكن اتخاذها إلا وفقاً لما أمر الله عز وجل في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، كما أن هذا المفهوم قد أخذ في الاعتبار حساب المصالح التي قد تتحقق للمسلمين وحساب المفاسد التي قد تبرز من وراء اتخاذ قرارات سياسة جديدة في غير صالح المسلمين. وتجدر الإشارة إلى أن المفهوم السابق قد أشار إلى أن توفير الضروريات الخمس من أولويات السياسة الشرعية وبالتالي فإن أي قرار جديد يتخذ يجب أن يضع في الاعتبار توفير تلك الضروريات الخمس أو بعبارة أخرى أية قرارات تضمن حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال.

[20] ينظر: الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، (مصر: مطبعة البابي الحلبي، ط٢ ،١٣٧١هـ)، ج٢، ص٣٢٧؛ ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، **مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام هارون، (مصر: مطبعة البابي الحلبي، ط٢، ١٣٩٢هـ)،ج٥ ،ص٩٢.

[21] بني أحمد، خالد على وعزام، حمد فخري. **تغير أحكام السياسة الشرعية مفهومة وتأصيله وضوابطه نماذج تطبيقية معاصرة**، بحث منشور مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلد ٤١، الملحق ٢، ٢٠١٤م، ص٥٠.

المطلب الثاني: أنواع السياسية الشرعية في الفقه الإسلامي

هناك العديد من الأنواع والتصنيفات للسياسية الشرعية ويمكن إجمالها كالتالي:

القسم الأول: أنواع السياسة الشرعية باعتبار مصدرها: وهي على نوعين:

١. **السياسة الدينية:** وهي قواعد وفروض ربانية قد أقرها الله عز وجل في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وما ورد عن الصحابة والتابعين في حل المسائل السياسة المختلفة.[22]

٢. **السياسة العقلية:** وهي التي يستخدمها السياسي في دفع المضار وجلب المنافع لعموم المسلمين واستخدام العقل والحكمة والمنطق والشواهد والظواهر والمشورة ودفع الضرر.[23]

ومن الجدير بالذكر أن السياسة العقلية لا يمكن فصلها عن السياسة الدينية حيث أن السياسة العقلية تستمد أهميتها من السياسة الدينية، ومن جانب آخر فإن التعرف على التجارب التي مر بها المسلمون وزيادة الخبرة في التعرف على أحوال المسلمين تؤدي إلى المساهمة في النجاح باتخاذ القرار الملائم لصالح الإسلام والمسلمين وهو ما يعبر عنه

[22] نظر: موسي، فرح، **الشيخ محمد مهدي بين وهج الإسلام وجليد المذاهب دراسة تحليل ومقارنة السياسة بين الإسلام والمسيحية**، دار الهدي للطبع والنشر، بيروت، لبنان، 1991م، ص160

[23] ينظر: وسعيد، خضير باعلي، **فقه الأولويات في السياسة الشرعية المعاصرة دراسة فقهية مقاصدية**، رسالة ماجستير منشورة، كلية الشريعة قسم أصول الفقه، جامعة اليرموك، الأردن ،٢٠١٦م، ص140.

بالسياسة العقلية.[24] كما ويفهم من هذا التقسيم، أنَّ مرد السياسة الدينية يرجع إلى النص الجزئي، بينما تراعي السياسة العقلية الاستنباط من النص الجزئي.

أما القسم الثاني: السياسة الشرعية باعتبار العمل بها: وهي على نوعين:

١. **السياسة الشرعية التأصيلية المعيارية:** وهي سياسة تقوم على مراعاة الشريعة الإسلامية والتقيد بها والعمل عليها واجتناب نواهيها، حيث تتخذ الشريعة الإسلامية مدخلاً لتحقيق أهداف الفرد والمجتمع المسلم على السواء حيث أن الشريعة الإسلامية هي عبارة تشريعات إلهية منضبطة بالقدر الذي يحقق مصالح الأفراد في الدنيا والأخرة.[25]

٢. **السياسة الشرعية التطبيقية:** وهي سياسة لا يمكن أن تستغني عن الأسس والمبادئ التأصيلية والمعيارية حيث تستقي منها روح التشريع ومنها تتعرف على ما وافق الشرع وكان فيه مصلحة الأمة الإسلامية.[26] ولقد تميز ابن خلدون عن غيره في اعتبار أن المحدد في السياسة الشرعية التطبيقية هي تمييز المصلحة في حد ذاتها فما ورد فيه نص يشهد لها بالاعتبار أو اللجوء إلى إلغاء المصلحة إذا لم يرد نص واضح. أو بعبارة أخرى إن من بين أبرز مرتكزات السياسة الشرعية التطبيقية هي وجود المصلحة في المقام الأول وأن عدم وجود المصلحة قد بدفع إلى تعطيل أداء السياسة الشرعية التطبيقية.

والقسم الثالث: السياسة الشرعية باعتبار توفر العدل فيها: وهي على نوعين:

---

[24] ضيف، محمد الصالح. **مقاصد السياسة الشرعية عند الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي**، (رسالة دكتوراه غير منشورة في العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية بأدرار، ٢٠١٧م، ص٨٠.

[25] ينظر: المحيميد، حسين، **أثر مقاصد الشريعة في نظام الحكم دراسة تأصيلية مقارنة، النور للطبع والنشر**،ط١، ٢٠١٧م، ص 180

[26] ينظر: الجميدي، سالم بن علوي، **آراء ابن فرحون الفقهية في القضاء والسياسة الشرعية المتوفي سنة 799هـ دراسة مقارنة مع ابن القيم الجوزية المتوفي سنة 751هـ**، رسالة دكتوراه منشورة، 2016م، ص51.

١. السياسة العادلة: حيث تقوم على أساس الاعتماد على ما أمر الله به من التعرف على مصلحة الأمة الإسلامية وتطويع السياسة الشرعية للحصول على المنافع التي أمر الله عز وجل بها، وتعتمد على رؤية الواقع واكتشاف الحقائق كاملة والظروف والملابسات التي تمر بها المجتمعات الإسلامية. ويرى الإمام ابن القيم أن السياسة الشرعية العادلة ترتكز أيضاً على دفع الأضرار وتتبع المصالح والبعد عن المهالك واللجوء إلى المداهنة خشية الوقوع في الظلم، وبالتالي فإن السياسة الشرعية العادلة تنتهج بالشريعة الإسلامية وتلتزم بأوامرها ونواهيها.[27]

٢. السياسة الظالمة: وهي السياسة التي تحيد عن الحق وعن منهج الله عز وجل البعيدة تماماً عن المنهج الذي أقره الله عز وجل في كتابه.[28]

ويرجع السبب الرئيسي للتفريق بين السياسة العادلة والسياسة الظالمة من وجهة نظر ابن القيم كثرة المشكلات والتحديات التي تحيط بالعالم العربي والإسلامي والرغبة في حماية الضرورات الخمس التي أمر الله عز وجل من حفظ للدين والنفس والمال والنسل.[29]

المطلب الثالث: ضوابط السياسة الشرعية:

[27] ينظر: ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب، 691-751 هـ.، الفقي، محمد حامد محقق. **الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، أو الفراسة المرضية في أحكام السياسة الشرعية لابن قيم الجوزية**؛ بتحقيق محمد حامد الفقي، 2019م، ص112.

[28] ينظر: ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب، 691-751 هـ.، الفقي، محمد حامد محقق. **الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، أو الفراسة المرضية في أحكام السياسة الشرعية لابن قيم الجوزية**؛ بتحقيق محمد حامد الفقي، 2019م، ص181.

[29] وسعيد، خضير باعلي، **فقه الأولويات في السياسة الشرعية المعاصرة دراسة فقهية مقاصدية**، رسالة ماجستير منشورة، كلية الشريعة قسم أصول الفقه، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠١٦م، ص٣٠.

مما لا شك فيه أن السياسة الشرعية تمتد لتصل إلى كافة المجالات، وهو ما دفع العلماء إلى وضع ضوابط ترتكز عليها السياسة الشرعية، ومن بين تلك الضوابط الشرعية ما يلي:

1. ضرورة الفصل بين الأحكام العامة والأحكام الخاصة، حيث أن فهم طبيعة الأحكام وسبب صدور الأحكام الشرعية يساهم بدون شك في التعرف على أسباب استخدام الأحكام الشرعية وما إذا كانت مرتبطة بعله استخدامها مرة أخرى أم لا. ولقد أطلق الإمام ابن القيم رحمة الله عليه على هذا النوع الأحكام المرتبطة بالشرائع السماوية حيث أنها تتسم بأنها شرائع كلية لا يمكن أن تتغير بتغير المكان والزمان، وهي التي تختلف عن الشرائع الخاصة وفقاً للمصالح المرسلة والزمان والمكان.[30]
2. أهمية فهم النصوص الشريعة بالرجوع إليها والتعرف على أحكامها بشكل جيد حتى يمكن الاستفادة منها بما يخدم السياسة الشرعية.
3. القيام بالاجتهاد اللازم في السياسة الشرعية وفق تحقيق المصالح ودرء المفاسد وذلك في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية.
4. عدم مخالفة دليل من أدلة الشريعة الإسلامية، وضرورة قيام هيئات إسلامية تتمتع بقدر من الاستقلالية تراعي مسألة التطبيق بالممارسة الفعلية.
5. ضرورة انسجام أحكام السياسة الشرعية مع أحكام الشريعة الإسلامية ومقاصدها ومبادئها العامة ومع تقضيه الضرورة حيث أن أحكام الشريعة تعتبر أحكام قاطعة لا تتبدل ولا تتغير بتغير الزمن.
6. ضرورة إحداث التوازن والقيام بعدم الإفراط والتفريط في اتباع الأحكام الشرعية والعمل على توجيه تلك الأحكام الشرعية لخدمة توجهات السياسة الشرعية.
7. ممارسة السياسة الشرعية دورها إيجابي في كافة المجالات وأنشطة الدولة وشؤون السلطة وكافة أمور الاقتصاد والحكم والدولة والقضاء والسلام وقرارات الحرب وإبرام المعاهدات والترتيبات.
8. توظيف السياسة الشرعية وفقاً للواقع والاستثناءات والظروف بحيث تستطيع الوصول إلى القرار الأمثل.

[30] ينظر: بوهدة، غالية، **التأصيل المقاصدي للأخلاق الطبية وأثره في حوكمة مؤسسات الطب**، ورقة بحثية منشورة، مجلة التجديد، الجامعة الإسلامية العالمية، المجلد ٢١، العدد ٤١، ٢٠١٧م، ص95 .

9. التغييرات في السياسة الشرعية وأساليب تطبيقها لا يعني تغيير أحكام الشريعة الإسلامية، فالأدلة ثابتة لا يمكن تغييرها.
10. ضرورة قيام السياسة الشرعية على سياسة مرنة لها أصول ومعايير تحتكم إلى أحكام الشريعة الإسلامية، وتحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية.
11. استخدام السياسة الشرعية قاعدة المصلحة التي تراعي مصالح الرعية، وضرورة مراعاة أولياء أمور المسلمين مصالح الأمة الإسلامية عند اتخاذ القرارات المصيرية التي من شأنها تحقيق مصلحة الأمة الإسلامية.[31]

ويمكن القول إن السياسة الشرعية تعتمد على أمرين في غاية الأهمية، وهما: اعتماد السياسة الشرعية على أحكام الشريعة الإسلامية التي تراعي تغير الزمان والمكان، واعتمادها على مقاصد الشريعة بغرض الحفاظ على مصالح الأمة الإسلامية ورعاية الحفاظ على المقاصد الضرورية: مقصد حفظ الدين، ومقصد حفظ النفس، ومقصد حفظ العقل، ومقصد حفظ النسل، ومقصد حفظ المال، وبهدف توفير الضروريات اللازمة للأمة والرعية وتطوير قدرات وإمكانيات الأفراد.[32]

المبحث الثاني: مفهوم مقاصد الشريعة وأقسامها ومراتبها:

أفرد الباحث هذا المبحث للحديث عن مقاصد الشريعة نظرًا للهدف الذي يروم إليه من تأصيل السياسة الشرعية وفق مقاصد الشريعة، وهو ما يتطلب الوقوف على حقيقتها، ومعرفة أقسامها، وتوضيح مراتبها، وذلك في ثلاثة مطالب على النحو التالي: المطلب الأول: مفهوم مقاصد الشريعة لغةً واصطلاحًا، المطلب الثاني: أقسام مقاصد الشريعة، المطلب الثالث: مراتب مقاصد الشريعة.

[31] ينظر: العيسوي، السعيد صبحي. **تطبيق الحدود الشرعية بين مقاصد الشريعة وأهواء النفوس**، ط١، ٢٠١٦م، ص95.

[32] ينظر: بوهدة، غالية، **التأصيل المقاصدي للأخلاق الطبية وأثره في حوكمة مؤسسات الطب**، ورقة بحثية منشورة، مجلة التجديد، الجامعة الإسلامية العالمية، المجلد ٢١، العدد ٤١، ٢٠١٧م، ص١٠٥.

المطلب الاول: مفهوم مقاصد الشريعة لغةً واصطلاحًا:

أولًا: مفهوم المقصد لغةً: المقصد تأتي من القصد (قصد قصداً فهو قاصد) أو الغاية والهدف التي يمكن العمل في سبيل الوصول إليه. والقصد يقصد منها الاستقامة على منهج الله عز وجل. ولقد قال الله تعالي في محكم التنزيل: (وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر).

ثانيًا: مفهوم مقاصد الشريعة اصطلاحًا: لقد تعددت مفاهيم مقاصد الشريعة الإسلامية في الاصطلاح ويرجع السبب الرئيسي في استخدام كلمة المقاصد هو السعي إلى معرفة الغاية والقصد من وراء تطبيق الشريعة الإسلامية. وأكد ابن عاشور أن مقاصد الشريعة هي مقصود الشارع من وراء الأحكام على أن تضع تلك الأحكام مصلحة عموم المسلمين في الاعتبار.[33] في حين أن الفاسي قد أشار إلى مقاصد الشريعة الإسلامية هي الغايات والأهداف التي أقرها الشارع في كل حكم من الأحكام الشرعية مع الأخذ في الاعتبار تحقيق مصلحة الأمة العامة.[34] كما أن مفهوم مقاصد الشريعة الإسلامية قد توسع في معرفة الأسس الكلية التي تقوم عليها تحقيق المصالح العامة، وبيان كيفية الاجتهاد المقاصدي وكيفية الاستفادة من مقاصد الشريعة الإسلامية في معالجة القضايا المصيرية للأمة من ضمن الأهداف العامة. كما أن المفهوم الاصطلاحي يتصف بالمرونة حيث يشير إلى كيفية توظيف الجوانب المقاصدية في تحقيق الأهداف الخاصة ومواجهة النوازل المتعلقة بتعاملات الأفراد وخاصة لمواجهة تحديات العولمة. ولقد ساهم المفهوم الاصطلاحي في التعرف على مكامن القوة والضعف في الاجتهاد المقاصدي في كافة القضايا السياسة والاجتماعية. ويسلط المفهوم الاصطلاحي أيضاً على فكرة الحفاظ على الإنسان وضرورة تطبيق مقاصد الشريعة الإسلامية في التأكيد على حماية

[33] ينظر: ابن عاشور، محمد الطاهر، **مقاصد الشريعة الإسلامية**، تحقيق ودراسة محمد الطاهر الميساوي، دار الفجر، ط1، كولالمبورا، 1420هـ/1990م، ص185.

[34] ينظر: الفاسي، علال، **مقاصد الشريعة ومكارمها**، دار الغرب الإسلامي للطبع والنشر، ط5، 1993م، ص٨.

حقوق الإنسان في الحياة الكريمة والحصول على الضروريات الخمس من حفظ حق الإنسان في حماية عقيدته وذريته وأمواله وأعراضه وماله. ومما تقدم فإن مفهوم مقاصد الشريعة الإسلامية يتمحور حول الإنسان الذي يعد الركيزة الأولي في المجتمع كما يتمحور حول كيفية تحقيق المصالح للفرد والمجتمع على السواء.[35]

المطلب الثاني: أقسام مقاصد الشريعة:

أشار الشاطبي أن مقاصد الشريعة الإسلامية تقسم إلى العديد من الأنواع وفقاً للحاجة إلى تلك المقاصد.[36]حيث أشار الشاطبي أن مقاصد الشريعة الإسلامية على قسمين رئيسيين مقاصد الشريعة الإسلامية المتعلقة بالشارع ومقاصد الشريعة المتعلقة بالمكلف. وتنقسم المقاصد وفقاً لإرادة الشارع وإرادة المكلف إلى أربعة أقسام من بينها مقاصد متعلقة برعاية العباد ومصالح يتيح الشرع إمكانية فهمها ومقاصد شرعية أخرى قابلة للتطبيق محل التكليف ومقاصد وضعها الشارع بضمان المكلف.[37]

القسم الأول: مقاصد الشريعة الإسلامية المتعلقة بالشارع:

أشار الشاطبي أن مقاصد الشريعة الإسلامية المتعلقة بالشارع تنقسم إلى العديد من المعايير والاعتبارات من بينها ما يلي:

1. أن الشارع قد سلط الضوء على التفريق بين الحاجيات والضروريات والكماليات.
2. إن وجود العديد من الخلل والنقض في الضروريات يؤدي إلى خلل في التحسينات والكماليات.

[35]ينظر: بوهدة، **التأصيل المقاصدي للأخلاق الطبية**، ص٦٠.

[36]الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي، **الموافقات في أصول الشريعة**، تحقيق عبد الله دراز، مصر: المكتبة التجارية، د.ط،١٩٩٠، ج٢، ص١١..

[37]ينظر: العيسوي، السعيد صبحي. **تطبيق الحدود الشرعية بين مقاصد الشريعة وأهواء النفوس**، ط١، ٢٠١٦م، ص٨٠.

3. إذا حدث تعارض بين مصلحتين في الضروريات يؤخذ بأيهم تأثيرًا على حفظ الدين أولاً ثم من بعد ذلك يأتي حفظ النفس.
4. الضروريات يكون لها أولوية التقديم على كافة الأولويات الأخرى.
5. استخدام العديد من القواعد الفقهية التي تدعم مقاصد الشريعة الإسلامية المتعلقة بالشارع كالضرورات تبيح المحظورات وأهمية اختيار أحد القواعد الشرعية التي تلاءم الوضع القائم ومن بينها اختيار أخف الضررين وأن المشقة تجلب التيسير.[38]

القسم الثاني: مقاصد الشريعة الإسلامية المتعلقة بالمكلفين: وهي على عدة أقسام:

1. **مقاصد متعلقة برعاية مصلحة العباد:** حيث أن مقاصد الشريعة الإسلامية تراعي مصالح العباد في الدنيا والآخرة. كما أن الشريعة الإسلامية قد أشارت إلى أن رعاية مصلحة العباد هي أساس المنفعة. وبالتالي فإن مقاصد الشريعة تعمل على تحقيق مصالح العباد وتعتبر هذه الوظيفة الأساسية التي تقوم بها مقاصد الشريعة من أجل مصلحة العباد.

2. **مقاصد متعلقة بإمكانية إتاحة الشارع الشريعة الإسلامية للإفهام:** وتبرز أهمية مقاصد الشريعة في أن الشارع قد أوضح القواعد الشريعة بشكل كبير، وأن تلك القواعد أصبحت متاحه للمكلفين لفهم تلك القواعد وللتعرف على كيفية تتبع مصالح العباد والتعرف أيضاً على حكمة الشرع من تتبع المصلحة والرغبة في درء المفاسد عن العباد.

[38] الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي، **الموافقات في أصول الشريعة**، تحقيق عبد الله دراز، مصر: المكتبة التجارية، د.ط، ١٩٩٠، ج٢، ص120.

3. **مقاصد متعلقة بوضع الشريعة محل التكليف:** بمعني أن مقاصد الشريعة قابلة للتطبيق في أي مكان محل التكليف. وتكمن أهمية تلك المقاصد بأنها تراعي المكلفين وتعمل على تحقيق مصالح المكلفين والابتعاد عن كل ما يحقق تعطيل تلك المصلحة.

4. **مقاصد متعلقة بوضع الشارع للمكلف من ضمنها:** وتعني أن الشارع ضمن للمكلف تطبيق الشريعة الإسلامية بشكل كبير. كما أن الشارع قد أكد على ضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية وفق اً لفكرة درء المفسدة وجلب المصالح لعموم المسلمين.[39]

المطلب الثالث: مراتب مقاصد الشريعة:

تتعد مراتب مقاصد الشريعة الإسلامية إلى عدة مراتب، وهي:

أولًا: الضروريات: وهي الأشياء الضرورية التي لا يمكن للإنسان الاستغناء عنها بأي حال من الأحوال، ولقد رتب العلماء الضروريات على خمس أوجه حفظ الدين وحفظ النفس وحفظ العقل وحفظ النسل وحفظ المال. وتعتبر الضروريات من أبرز الأمور المتفق عليها في الأديان السماوية.[40]

جاءت مقاصد الشريعة الإسلامية للحفاظ على مقصد حفظ الدين، قال تعالى: (فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون) (سورة الروم، آية رقم 30). وتمثلت عناية الشريعة بمقصد حفظ الدين في بناء العقيدة السليمة للأفراد، وتوضيح الأحكام الدينية من الصلاة والزكاة والصوم وغيرها، والحث على الدعوة إلى الله عز وجل. وأشار اليوبي في كتابه أن الشريعة دائماً ما ترتكز

[39] ينظر: المحيميد، حسين، **أثر مقاصد الشريعة في نظام الحكم دراسة تأصيلية مقارنة، النور للطبع والنشر**، الطبعة الأولي ،٢٠١٧م، ص٩٨.

[40] الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي، **الموافقات في أصول الشريعة**، تحقيق عبد الله دراز، مصر: المكتبة التجارية، د.ط، ١٩٩٠م، ج٢، ص130.

على علة التشريع أو الأخذ في الاعتبار تحقيق مصالح العباد، فالحفاظ على الدين يستلزم تعلم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة كما جاء به الوحي متواتراً واتباع المذاهب الفقهية لكبار العلماء والتبحر في العلوم الشرعية للحفاظ على العقيدة في نفوس العباد ونشر الدعوة الإسلامية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. كما أن حفظ الدين يستلزم زجر من ينادون بفصل الدين والاتجاه نحو العلمانية. كما عملت على حماية مقصد النفس، ويبرز ذلك من خلال وجود تشريعات زاجره تحقق الأمن والسلم الاجتماعي. كما أن حفظ النفس يستلزم وجود أجهزة أمنية قوية تقوم بمكافحة الجريمة لكل من تسول له نفسه ارتكاب الجرائم الخطيرة في المجتمع بشكل عام.[41] حيث قال الله تعالي في محكم التنزيل: (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق) (سورة الإسراء، رقم الآية 33).

ومن جانب أخر فقد اهتمت الشريعة الإسلامية بمقصد حفظ العقل، بتحريم الخمر والميسر الذين لهما تأثير سلبي مباشر على العقل، التأكيد على أهمية الإقبال على التعليم لصيانة العقل، تحرير العقول من التبعية للحكام أو السلاطين وإبراز حرية الرأي، والدعوة إلى البعد عن المعاصي التي قد تفسد العقل والفكر، والدعوة إلى التدبر في صنيع آيات الله الكونية، توجيه العقل والفكر نحو الاستفادة من أحكام التشريع والاجتهاد الفقهي.[42]

بينما ركزت مقاصد الشريعة الإسلامية على ضرورة حفظ النسل والسعي إلى استمرار مسيرة الإنسان في الأرض إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها من خلال: الحث على النكاح والإقبال على الزواج، تربية الأطفال تربية إسلامية، الاعتناء بالأسرة المسلمة من كافة النواحي وتحريم الخلوة غير الشرعية. تحريم الممارسات الغير شرعية الخارجة عن إطار الزواج الشرعي، تحريم الاعتداء على النساء والحفاظ على الأعراض.

[41] ينظر: اليوبي، محمد سعد، **مقاصد الشريعة وعلاقتها بالأدلة الشرعية**، (المملكة العربية السعودية: دار الهجرة، ط1، 1998م)، ص38.

[42] ينظر: الزهواني، علال. **مرتكزات السياسة الشرعية للمسلمين في الدول الغربية دراسة مقاصدية**، بحث منشور، رئيس المنتدى الأوربي للوسطية ببلجيكا، الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، ٢٠١٦م، ص٦٥.

ولقد أكدت مقاصد الشريعة الإسلامية على أهمية الحفاظ على المال باعتباره احد المقاصد الكلية الضرورية الخمسة، والذي يعتبر عصب الحياة، حيث راعت الشريعة الإسلامية هذا المقصد من خلال عدة أمور من أبرزها: فتح أبواب الرزق الحلال للعباد، إعطاء قيمة للعمل المكسب للمال الحلال، تشجيع الأفراد على الإقبال على المعاملات الحلال والتي تتوافق مع الشريعة الإسلامية، تحريم وتجريم الاعتداء على المال الخاص والمال العام وسن الأحكام التي تكفل حمايته، منع إهدار الموارد المالية فيما لا ينفع والبحث في تشغيل رؤوس الأموال واستثمارها في الأوجه المشروعة.[43]

ب. الحاجيات: والحاجيات هي ما يحتاج إليه الأفراد داخل المجتمع لتحقيق مصلحة الأفراد داخل هذا المجتمع، ويمكن اعتبار عدم وجود الحاجيات إخلالاً شديداً بالطريقة أو النهج الذي يسير عليه المجتمع. بمعني لو فقدت يقع الناس في مشقة وحرج يشوش عليهم عباداتهم، ويعكر عليهم صفو حياتهم.[44] وتعد الحاجيات ذات أهمية في المجتمعات الناشئة فلا يمكن الاعتماد على الضروريات دون توفير الحاجيات. وبالتالي فإن المجتمعات التي يظهر على علامات التطور والحداثة لابد أن يكون متوفر بها الحاجيات بشكل قطعي. والحاجيات تختلف عن الضروريات فإذا ما توفرت سيكون هناك مشقة ولكن لن يترتب عليها مفسده كبرى مثل عدم وجود الحاجيات حيث أن اختلال الضروريات يؤثر على الناس عموماً وقد يؤدي إلى مفاسد كبيرة إلا أن عدم وجود الحاجيات قد يعكر صفو المجتمع لكن عدم وجود تلك الحاجيات لا يمكن أن تؤدي إلى مفسده أو هلاك.

ج. التحسينيات: التحسينيات التي بها كمال حصول الأفراد على الرفاهية المطلوبة ويصاحب تلك التحسينيات تغيير ملموس في سلوك الناس تجاه بعضهم البعض. أي بمعنى ما لا يرجع الي ضرورة ولا حاجة ولكن يقع موقع التحسين

[43] ينظر: عبد الرب، منير على وعبد الصمد، دوكورير ،**مقاصد الشريعة الإسلامية والسياسة الشرعية: المفهوم والنشأة والتطور وبعد كل منهما في الآخر**، ورقة بحثية منشورة، مجلة التجديد، المجلد الحادي والعشرون، العدد الحاديو الأربعون ،٢٠١٧م، ص٣٢١.

[44] ينظر: الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي، **الموافقات في أصول الشريعة**، تحقيق عبد الله دراز، مصر: المكتبة التجارية، د.ط، ١٩٩٠م، ج٢، ص١٧٠.

والتزيين، والتيسير للمزايا. بمعنى لو فقدت يترتب على فقدانها خروج الناس عما تستحسنه العقول السليمة والفطرة الصحيحة.[45] وبالرغم من أن تلك التحسينات دليل على رقي المجتمعات إلا أن عدم وجودها لا يؤدي إلى إخلال بالمجتمع ولا نظام المجتمع وعدم وجودها لا يترتب عليها وجود مفسده كبرى. وبالرغم من أن التحسينات ليس فيها أشياء محرمة أو ممنوعه لكنها قد تتناسب مع الذوق والعادات والتقاليد التي تسير عليها المجتمع. فالتحسينات تشمل مبادئ كثيرة من مكارم الأخلاق في المجتمع الإسلامي. ومما سبق يمكن القول أن مقاصد الشريعة الإسلامية تركز بشكل كبير على حصول الأفراد على الضروريات الخمس الخاصة بحفظ الدين وحفظ النفس وحفظ العقل وحفظ النسل وحفظ المال.

المبحث الثالث: تأصيل السياسة الشرعية في ضوء مقاصد الشريعة:

يحتوي هذا المبحث على أوجه بناء التأصيل الشرعي للسياسة الشرعية في ضوء مقاصد الشريعة والتعرف على دور مقاصد الشريعة في توجيه السياسة الشرعية وضبطها. كما يشمل تطبيقات السياسة الشرعية في ضوء مقاصد الشريعة.

المطلب الأول: أوجه بناء التأصيل الشرعي للسياسة الشرعية في ضوء مقاصد الشريعة:

يحتوي المطلب الأول على التأصيل الشرعي للسياسة الشرعية في ضوء القرآن الكريم والسنة

الفرع الأول: التأصيل الشرعي للسياسة الشرعية في ضوء القرآن الكريم والسنة ومنهج الخلافة الراشدة:

تتعدد مصادر أوجه بناء التأصيل الشرعي للسياسية الشرعية بين القرآن الكريم والسنة النبوية في ضوء مقاصد الشريعة، وذلك على النحو التالي:

[45] ينظر: الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي، **الموافقات في أصول الشريعة**، تحقيق عبد الله دراز، مصر: المكتبة التجارية، د.ط، ١٩٩٠م، ج٢ ص210.

أولاً: التأصيل الشرعي من خلال نصوص القرآن الكريم: من خلال استقراء نصوص القرآن الكريم فقد تبين أن السياسة الشرعية لها تأصيل شرعي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية حيث أشار القرآن الكريم إلى ضرورة مراعاة الأولويات بِشكلٍ واضِح قال الله تعالى فِي مُحكمِ التنزيل: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ ۚ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (سورة البقرة آية رقم: ٢١٧) كما أشار القرآن الكريم إلى أن وجوب تقديم الضروريات والأولويات حيث قال الله تعالي في محكم التنزيل: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا ۚ وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) (سورة النساء آية رقم ١٣٥) ولقد أشارت الآية الكريمة إلى مقاصد الشريعة الإسلامية لها دور إيجابي في ترتيب أولويات السياسة الشرعية حيث أن السياسة الشرعية تراعي الأولويات في الاحتياجات وفقاً لمبدأ جلب المصلحة مقدم على درء المصلحة وبالتالي فإن السياسة الشرعية ترتب الضروريات والاحتياجات ثم التحسينات والكماليات.[46]

ثانياً: التأصيل الشرعي للسياسة الشرعية من خلال السنة النبوية المطهرة: مما لا شك فيه أن السياسة الشرعية تم تأصيلها من خلال السنة النبوية المطهرة. فالرسول صلى الله عليه وسلم هو أول من أهتم بعلم السياسة الشرعية بشكل مباشر. ولم تكن السنة النبوية المطهرة غائبة عن التأصيل الشرعي للسياسة الشرعية حيث استخدم النبي صلى الله عليه وسلم السياسة الشرعية في صلح الحديبية وذلك في العام السادس من الهجرة. وبالرغم من أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قبل بشروط صلح الحديبية إلا أن الصحابة كانوا يعارضون شروط صلح الحديبية حيث أن تلك

[46] ينظر: بني أحمد، خالد على وعزام، حمد فخري، **تغير أحكام السياسة الشرعية مفهومة وتأصيله وضوابطه نماذج تطبيقية معاصرة**، بحث منشور مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلد ٤١، الملحق ٢. ٢٠١٤م ،ص١٢٠.

الشروط كانت صعبة للغاية. إلا أن صلح الحديبية كان بمثابة إقرار من كفار قريش بتساوي مع المسلمين، كما أنه تبين مقاصد الشريعة الإسلامية من رغبة النبي صلى الله عليه وسلم من استغلال الهدنة في الدعوة إلى الله لدى القبائل المجاورة واكتساب المزيد من التأييد والتعاطف. وكذلك فإن الرسول صلى الله عليه وسلم قد قسم الغنائم وذلك بعد انتهاء غزوة حنين وأعطي الكفار مزيداً من الغنائم ولم يعطي الأنصار وذلك لتطبيق مقاصد الشريعة الإسلامية في التأليف بين قلوب المسلمين في هذا الوقت. وتجدر الإشارة إلى أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد رضي بشروط الكفار الجائرة من أجل الحفاظ على حياة المسلمين.[47]

ثالثاً: التأصيل الشرعي للسياسة الشرعية من منهج الخلافة الراشدة: برز تأصيل السياسة الشرعية في منهج الخلافة الراشدة من خلال العديد من النقاط يمكن إجمالها فيما يلي:

1. تعامل سيدنا عمر بن الخطاب أمير المؤمنين مع المؤلفة قلوبهم في عدم منحهم ما يؤلف به قلوبهم وذلك بالمخالفة لما قام به أمير المؤمنين أبو بكر الصديق من أجل دفع الضرر عنهم.

2. ما قام به أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز من مراعاة أولويات الإنفاق من المال العام والتركيز على الضروريات فقط دون الإنفاق على التحسينات .

3. ما فعله أمير المؤمنين عمرو بن الخطاب من التسامح مع غير المسلمين في فتح بيت المقدس ومنحهم الأمان وحق العبادة والأمان لهم ولعائلتهم.

[47] ينظر: وسعيد، خضير باعلي، **فقه الأولويات في السياسة الشرعية المعاصرة دراسة فقهية مقاصدية**، رسالة ماجستير منشورة، كلية الشريعة قسم أصول الفقه، جامعة اليرموك، الأردن ،٢٠١٦م، ص٨٠.

مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIANNUAL REFEREED JOURNAL
KULLIYYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

e-ISSN: 2600-8394 VOL. 5. No. 1 March (1442-2021)

الفرع الثاني: التأصيل الشرعي للسياسة الشرعية وفق مقاصد الشريعة:

مما لاشك فيه أن مقاصد الشريعة الإسلامية هي الغاية التي تسعي السياسة الشرعية إلى تحقيقها، فمن خلال مقاصد الشريعة الإسلامية تقوم السياسة الشرعية على تطبيق مقاصد الشريعة بشكل مباشر. حيث تقوم مقاصد الشريعة بتطويع السياسة الشرعية لتحقيق مقاصد الشريعة وخاصة للضروريات والحاجيات والتحسينات. ومن المؤكد أن مقاصد الشريعة تقوم بالاهتمام بالضروريات بشكل قطعي من حيث العمل على حفظ الدين من خلال اتباع سياسات اكثر حزماً فيمن يدعي الرده أو يقوم بالتبشير أو يدعي النبوة وذلك حفاظاً على الدين مع الأخذ في الاعتبار أن السياسة الشرعية قد حققت مصلحة المجتمع في حماية وحفظ الدين. وكذلك فإن مقاصد الشريعة استخدمت التأصيل الشرعي للسياسة الشرعية للحفاظ على حق النفس من الاعتداء على الأخرين وتجريم الغيلة والاغتصاب وذلك بتفعيل حدود الله ولاسيما حد الحرابة مع وضع مصلحة المجتمع في الاعتبار، كما أن مقاصد الشريعة قد ساهمت في تطويع استخدام السياسة الشرعية لحفظ العقل وتجريم الخمر والميسر وما قد يدفع البعض إلى ارتكاب المحرمات من خلال التشريعات الملزمة من أجل تحقيق الزجر العام. وكذلك فإن مقاصد الشريعة قد طوعت السياسة الشرعية من أجل حفظ الأنساب وحرمة الاعتداء على محارم الأخرين وتحرى الحلال والابتعاد عن العلاقات المحرمة من خلال تطبيق الحدود الشرعية من أجل مواجهة الزنا، كما أن التأصيل الشرعي للسياسة الشرعية في ضوء مقاصد الشريعة يبرز من خلال الحفاظ على المال والنهي عن السرقة والاعتداء على أموال الأخرين والغش والتدليس والحصول على أموال من الأخرين بغير وجه حق والتربح من المنصب العام والوظيفة العامة واستغلال الوظيفة في الحصول على منافع شخصية ومكاسب من الآخرين دون وجه حق، حيث تولي مقاصد الشريعة الإسلامية رعاية خاصة بالحفاظ على الممتلكات الخاصة والعامة وتشديد عقوبة الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة. كما أن مقاصد الشريعة قد وجهت لتنمية الدولة الاهتمام بها من خلال وجود قرارات هامة تساهم في توفير الحاجيات لكافة الطبقات في المجتمع بحسب مقدرة الأفراد المادية ومستوياتهم الاجتماعية. كما تعمل السياسة الشرعية وفقاً لمقاصد الشريعة على توفير التحسينات اللازمة والعمل عليها مما يساهم

في إبراز دور مقاصد الشريعة. وبالتالي وبناء على ما تقدم فإن مقاصد الشريعة الإسلامية قد طوعت واستخدمت السياسة الشرعية كأحد أبرز وأهم الوسائل والأساليب التي يمكن استخدامها في تحقيق مقاصد الشريعة للحفاظ على المجتمع.

المطلب الثاني: دور مقاصد الشريعة في توجيه السياسة الشرعية وضبطها:

مما لا شك فيه أن مقاصد الشريعة الإسلامية لها دور بارز في توجيه السياسة الشرعية وضبطها بضوابط الشريعة الإسلامية. ومن الجدير بالذكر أن المتتبع لمقاصد الشريعة نجد أن من أبرز تأثيرها على السياسة الشرعية ما يلي:

1. تتفق السياسة الشرعية مع مقاصد الشريعة في المبادئ والأسس والمرتكزات التي تقوم عليها. حيث تقوم مقاصد الشريعة بتقديم الضروريات عن الحاجيات ثم بعدها تأتي التحسينات. كما أن مقاصد الشريعة الإسلامية تقوم بتقديم المصلحة القطعية عن المصالح الظنية والأدلة النقلية والعقلية على الأدلة الظنية. كما أن مقاصد الشريعة تسلط الضوء على فكرة اعتبار المصلحة العامة في المقام الأول عن المصلحة الخاصة. وهو ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم بتقديم المصلحة الأهم عن المصالح بعيدة المنال. وتقوم مقاصد الشريعة الإسلامية بدور كبير في دفع المفاسد حيث أن الضرر الخاص يمكن تحمله في سبيل دفع الضرر العام. وأنه يجب درء أحد المفسدتين تأثيراً أو بعبارة أخرى أنه يمكن تحمل ظلم الحاكم في مقابل دفع الفتنة والفوضى. وإذا تساوت المفسدة فيجب درء المفسدة أولاً وإبعاد آثارها عن عموم المجتمع. كما أن مقاصد الشريعة الإسلامية قد ركزت على أنه يمكن نسيان آثار المفسدة الصغيرة وذلك من أجل تحقيق مصلحة أكبر، فالسياسة الشرعية تقوم على تقديم الضروري الذي تحتاجه المجتمعات عن الحاجي أو التحسيني عند تعارض الأمور، كما أن السياسة الشرعية تقدم مصالح عموم المسلمين عن خواصهم، وهو ما يوضح الدور الكبير لمقاصد الشريعة في توجيه السياسة الشرعية.

2. تعتبر مقاصد الشريعة إطارًا مرجعيًا للتعامل والحكم على النوازل والمستجدات التي تصيب الأمة، وهو ما يساعد القائمين على السياسة الشرعية في توجبه هذه النوازل والمستجدات وفقًا لأحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها ومقاصدها.

3. تراعي السياسة الشرعية في بناء أحكامها للأمور المستحدثة التي تحتاجها المجتمعات الإسلامية قاعدة المصلحة المرسلة، ومقاصد الشريعة منوطه بتحقيق مصلحة الرعية وهو ما يسعى الحاكم إلى تحقيقه.

4.تولي مقاصد الشريعة الإسلامية اعتباراً كبيراً للعرف كأحد أساليب السياسة الشرعية.

5.تهدف مقاصد الشريعة إلى تحقيق التكافل بين أفراد المجتمع والعدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع، وهو يظهر جليًا في مقصد حفظ النفس وحفظ المال، وهو ما يجب أن يراعيه أرباب السياسية الشرعية عند اتخاذهم القرارات.

6. إن موضوع أحوال معيشة الإنسان هو محور مقاصد الشريعة الإسلامية وبالتالي فإن السياسة الشرعية تطبق مقاصد الشريعة الإسلامية بما يفيد مصلحة الإنسان بشكل كبير. وبالتالي فإن تغير أحوال الإنسان يؤدي إلى تغيير في تطبيق قواعد السياسة الشرعية بما يخدم مصالح الإنسان.

ومما سبق يمكن القول أن مقاصد الشريعة الإسلامية لها دور إيجابي ومباشر في توجيه السياسة الشرعية وإمدادها بالأحكام اللازمة للتطبيق في أي مكان وزمان. كما أن السياسة الشرعية تتمتع بقدرتها على الانضباط وفق مقاصد الشريعة الإسلامية وأينما وجدت المصلحة وجدت السياسة الشرعية.

المطلب الثالث: تطبيقات السياسة الشرعية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية:

من أبرز تطبيقات السياسة الشرعية هي استخدام السياسة الشرعية في العديد من المجالات من بينها المجال الاجتماعي والمجال المالي والمجال الأسري والتربوي والدعوي. ومما لاشك فيه أن أهمية السياسة الشرعية قد برزت في المجال الاجتماعي بقدرتها على حل الكثير من المشكلات الاجتماعية من بينها مشكلة التعايش السلمي بين الكثير من الطوائف والملل داخل المجتمع الإسلامي، حيث تساهم السياسة الشرعية في التفاوض مع كافة الطوائف من أجل شيوع الأمن والسلم المجتمعي الذي يحميه بعد ذلك قوة القانون.[48] حيث قال الله تعالى في محكم التنزيل: (فإن جاءوك فأحكم بينهم وأعرض عنهم(سورة المائدة، آية رقم 42)كما أن التأصيل الشرعي لتلك القاعدة تأتي من مرتكزات السنة النبوية المطهرة التي أكدت على أن النبي صلى الله عليه وسلم عقد العديد من التفاهمات مع اليهود وأصحاب الديانات الأخرى أطلق عليها أسم اتفاقات المدينة الأمر الذي قد ساهم في تحديد حقوق المسلمين وتحديد حقوق أصحاب الديانات الاخرى بشكل واضح. كما أن إبرام النبي صلى الله عليه وسلم لتلك المعاهدات قد ساهم في شيوع الأمن العام والحفاظ على السلم الاجتماعي بشكل موسع حيث أشار النبي صلى الله عليه وسلم أن على اليهود نفقتهم وأن المسلمين من ناحية أخرى ملزمين بتوفير نفقاتهم، وإن بينهم النصر على من حارب تلك المعاهدات والنصح والإثم على ما دون ذلك. ومن تلك التطبيقات أيضاً اسهامات السياسة الشرعية في المجال المالي، حيث أن الله عز وجل أمر بالحفاظ على المال وأمر المؤمنين بالسعي الدؤوب وبذل الجهد في سبيل امتلاك الأموال لصيانة النفس والأسرة ومن ذلك ما أقرته السنة النبوية المطهرة في حث النبي صلى الله عليه وسلم بعدم سؤال الناس وأن يذهب ليحتطب من أجل توفير المال اللازم، ففي اقرار النبي لسياسة العمل من أجل توفير المال اللازم لنفقة الفرد على نفسه وعلى أسرته دون الحاجة إلى سؤال الناس، كما أن النبي صلى الله عليه وسلم قد أشار إلى حرمة اكتناز الأموال وأنه يجب أن يتم تدوير تلك الأموال في مشروعات تنفع عموم المسلمين وتدر عليهم الربح الوفير. وكذلك فقد نجحت السياسة الشرعية في المجال الدعوي والأسري حيث أن السياسة النبي صلى الله عليه وسلم قد أشار في الحديث الصحيح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي

[48] ينظر: عبد الرب، منير على وعبد الصمد، دوكورير ،**مقاصد الشريعة الإسلامية والسياسة الشرعية: المفهوم والنشأة والتطور وبعد كل منهما في الآخر**، ورقة بحثية منشورة، مجلة التجديد، المجلد الحادي والعشرون، العدد الحادي والأربعون ،٢٠١٧، ص٨٠.

صلى الله عليه وسلم قال: (أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) متفق عليه.

ويشير الحديث الكريم أن السياسة الشرعية قد وضعت المسؤولية في عنق كل رب الأسرة وربة المنزل من أجل القيام بالمسؤولية كامله ومن أجل رعاية الأطفال والعمل على القيام بواجباتهم تجاه الحفاظ على الأسرة التي تعتبر عماد المجتمع بأكمله. كما أن الحديث قد أشار أن السياسة الشرعية قد وضعت أمانة الدعوة في عنق كل مسؤول وأن الأمير هو المكلف من قبل الله عز وجل عن حماية الدعوة والقيام بها وتوفير كل السبل لنشرها.

النتائج:

خلصت الدراسة في العديد من النتائج من بينها ما يلي:

1. أوضحت الدراسة أن تأصيل السياسة الشرعية يكون من خلال الشريعة الإسلامية وخاصة من المصادر الشرعية القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.
2. كما أوضحت نتائج الدراسة أن مقاصد الشريعة الإسلامية لها دور هام في ضبط وتوجيه السياسة الشرعية.
3. تعتبر ماليزيا من أبرز الدول التي يمكن أن تكون مثالاً لتطبيقات السياسة الشرعية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية.
4. لايمكن إنكار دور الخلفاء الراشدين في إبراز أهمية السياسة الشرعية وتحقيق الخلفاء لمصلحة الرعية.
5. إن مقاصد الشريعة الإسلامية قد ركزت على وجود قاعدة الإستصحاب التي برز تطبيقها كثيراً في الأونة الأخيرة.
6. إن تطبيقات السياسة الشرعية في المجال المالي والإجتماعي والأسري والدعوي يساهم في التزام المجتمع بتحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية.

التوصيات:

أوصت الدراسة بضرورة توسيع نطاق الدراسة في السياسة الشرعية بتحديد حالة دراسية يمكن من خلالها التوغل بعمق في فهم علاقة السياسة الشرعية ومقاصد الشريعة الإسلامية. وكذلك إبراز أهمية الجمع بين المنهج الكمي والمنهج النوعي للحصول على الكثير من النتائج. كما أن الدراسة يجب أن تقوم بتحديد نطاق زمني كبير من أجل التعرف على مراحل تطبيق مقاصد الشريعة الإسلامية. ومن جهة أخرى يجب التوسع في التعرف على أهمية تطبيقات السياسة الشرعية واسهاماتها في المجال المالي والاقتصادي والإجتماعي والأسري والدعوي.

References

ʿAbd al-Rabb, Muneer ʿAlī wa ʿAbd al-Ṣamad, Dokorer. (2017). *Maqāṣid al-Sharīʿah al- Islāmiyyah wa al-Siyāsah al-Sharīʿah: al-Mafhoom wa al-Nash'ah wa al-Taṭawwur wa Bʿod Kull minhumā fī al-Ākhar*. Waraqah Baḥthiyyah Manshūrah. Majallah al-Tajdeed, Al-Jāmiʿa al-Islāmiyyah al-ʿĀlamiyyah, vol. 21, al-ʿAdad 41.

Aḥmad bin Fāris bin Zakariyyah al-Qazwīnī al-Rāzī. *Mʿojam Maqāīs al-Lughah*. Taḥqeeq: Abdussalām Hāroon. (2nd ed). Miṣr: Matbʿa al-Bābī al-Ḥalabī.

Al-Firozābādī, Majduddīn Muḥammad bin Yʿaqūb. (1371). *Al-Qāmūs al-Muḥīṭ*. (2nd ed). Miṣr: Matbʿa al-Bābī al-Ḥalabī, vol. 2.

Al-ʿIsawī, al-Saʿīd Ṣabahī. (2016). *Taṭbīq al-Ḥudud al-Sharīʿah bayn Maqāṣid al-Sharīʿah wa Ahwā al-Nafs*. (1st ed).

Al-Jumaydī, Sālīm bin ʿUlawī. (2006). *Ārāau ibn Farḥūn al-Fiqhiyyah fi al-Qaḍā wa al- Siyāsah al-Sharīʿah: Dirāsah Muqāranah mʿa ibn al-Qayyim al-Jawziyyah*. Risālah Duktūtarah Manshūrah.

Al-Muḥaymīd, Ḥusain. (2017). *Athru Maqāṣid al-Sharīʿah fi Niẓām al-Ḥukm*: Dirāsah Tʹaṣiliyyah Muqāranah. (1st ed). Al-Noor li al-Ṭabʿa wa al-Nashr.

Al-Shātibī, Abū Isḥāq Ibarāhīm bin Mūsā al-Gharnātī. (1990). *Al-Muwāfaqāt fi Uṣūl al- Siyāsah*. Taḥqeeq: ʿAbdullāh Darāz. (n.p, n.d). Miṣr: Al-Maktabah al-Tijāriyyah, vol. 2.

Al-Ṭabarānī, Sulaymān bin Aḥmad bin Ayyūb abu al-Qāsim. (1980). *Al-Mʿojam al-Kabaīr*. Taḥqeeq: Ḥamdī bin ʿAbd al-Majeed al-Salafī. Al-Mūsil: Maktabah al-ʿUlūm wa al-Ḥikam.

Al-ʿUwaid, ʿAbdulʿazeez bin Muḥammad bin Ibarāhīm. (2012). *Maqāṣid al-Sharīʿah min al-Naskh.* Waraqah Baḥthiyyah Manshūrah, Majallah al-Manār li al-Buḥūth wa al-Dirāsāt, vol.11, al-ʿAdad 1.

Al-Zahwānī, ʿAllāl. (2016). *Murtakazāt al-Siyāsah al-Sharīʿah li al-Muslimīn fī al-Duwal al-Gharabiyyah: Dirāsah Maqāṣidiyyah.* Baḥthun Manshūrun, Raīs al-Muntadā al-Urubbī li al-Wasatiyyah bi Baljeka, Al-Ittiḥād al-ʿĀlamī li ʿUlamā al-Muslimīn.

Al-Zamakhsharī, Jārullah abī al-Qāsim Maḥmūd bin ʿUmar. (1987). *Asās al-Balāghah*. Taḥqeeq: ʿAbd al-Raḥīm Maḥmūd. Bairūt: Dār al-Mʿarifah.

Al-Zabīdī, al-Sayyid Muḥammad Murtazā. (2001). *Tāj al-ʿUrūs min Jawāhir al-Qāmūs*. Taḥqeeq: Majmūʿah min al-ʿUlamā bi Ishrāf Wazārah al-Aʿelām. Dawlah al-Kuwait.

Banī Aḥmad, Khālid ʿAlī wa ʿUzām, Ḥamd Fakharī. (2014). *Tagayyur Aḥkām al-Sharīʿah Mafhūmah wa T'aṣiliyyah wa Ḍawābituhu Namāzij Tatbīqiyyah Muʿāṣirah*. Baḥthun Manshūrun Majallah Dirāsāt ʿUlūm al-Sharīʿah wa al-Qānūn. Vol. 41, al-Mulḥaq 2.

Buhydā, Ghāliya. (2017). *Al-T'aṣīl al-Maqāṣidī li al-Akhlāq al-Ṭibbiyah wa athāruhū fī Ḥawkamah Muassasāt al-Ṭibb*. Waraqah Baḥthiyyah Manshūrah. Majallah al-Tajdeed, Al-Jāmiʿa al-Islāmiyyah al-ʿĀlamiyyah, vol. 21, al-ʿAdad 41.

Ḍeef Muḥammad al-Ṣāleḥ. (2017). *Maqāṣid al-Siyāsah al-Sharīʿah ʿinda al-Sheikh Muḥammad bin ʿAbd al-Kareem al-Mughaylī.* Risālah Duktūrah Ghair Manshūrah fi al-ʿUloom al- Islāmiyyah, Kulliyyah al-ʿUloom al-Insāniyyah wa al-Ijtimāʿaiyyah wa al-ʿUloom al- Islāmiyyah. Jāmiʿa Aḥmad Dirāyah bi Adrār.

Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muḥammad bin Abī Bakar bin Ayyūb. (2019). *Al-Ṭuruq al-Ḥukmiyyah fī al-Siyāsah al-Sharīʿah, aw al-Firāsah al-Marḍiyyah fī Aḥkām al-Siyāsah al-Sharīʿah li ibn al-Qayyim al-Jawziyyah*. Taḥqeeq: Muḥammad Hāmid al-Fiqqī.

Maḥmood, ʿAbd al-Majeed wa al-Dibāg, Ayman Mustafā. (2014). *Ḥurriyah al-Insān al-Siyāsah al-Sharīʿah.* Majallah Islāmiyyah al-Mʿarifah, Majallah al-Fikr al-Islāmī al-Muʿāsir, al-ʿAdad 75.

Mūsā, Faraḥ. (1991). *Al-Sheikh Muḥammad Mehdī Bain Wahj al-Islām wa Jalīd al-Madhāhib Dirāsah Taḥlilyyah wa Muqāranah al-Siyāsah bayn al-Islām wa al-Masīḥiyyah*. Bairūt: Dār al-Hudā li al-Tabʿa wa al-Nashr.

Sayyid ʿAlī bin Ismāʿīl. (1377). *Al-Moḥkam wa al-Muḥīt al-Aʿaẓam*. Taḥqeeq: Mustafā al-Saqā wa Ḥusain Naṣṣār. (45th ed). Miṣr: Matbʿa al-Bābī al-Ḥalabī, p. 325.

Saʿid, Khuzair Bāʿalī. (2016). *Fiqh al-Awlawiyyāt fi al-Siyāsah al-Sharīʿah al-Muʿaāṣarah Dirāsah Fiqhiyyah Maqāṣidiyyah.* Risālah Majester Manshūrah, Kulliyah al-Sharīʿah Qism Usūl Al-Fiqh, Jāmiʿa al-Yarmook, al-Urdun.

قائمة المراجع والمصادر

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب، 691-751 هـ.، الفقي، محمد حامد محقق. (2019).**الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، أو الفراسة المرضية في أحكام السياسة الشرعية لابن قيم الجوزية**؛ بتحقيق محمد حامد الفقي، 2019م

الجميدي، سالم بن علوي،. (2016).**آراء بن فرحون الفقهية في القضاء والسياسة الشرعية المتوفي سنة 799هـ دراسة مقارنة مع ابن القيم الجوزية المتوفي سنة 751هـ**، رسالة دكتوراة منشورة.

الزهواني، علال. (2016). **مرتكزات السياسة الشرعية للمسلمين في الدول الغربية دراسة مقاصدية**، بحث منشور، رئيس المنتدي الأوربي للوسطية ببلجيكا، الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين.

الزمخشري، جار الله أبي القاسم محمود بن عمر،. (1987).**أساس البلاغة**، (ت538) تحقيق الأستاذ عبدالرحيم محمود, دار المعرفة. بيروت.

الزبيدي، السيد محمد مرتضي،. (2001).**تاج العروس من جواهر القاموس**، حققه مجموعة من العلماء بإشراف وزارة الإعلام. دولة الكويت

الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم،. (1980).**المعجم الكبير**، ت360هـ، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكنبة العلوم والحكم، الموصل.

الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي. (1990).**الموافقات في أصول الشريعة**، تحقيق عبد الله دراز،(مصر: المكتبة التجارية، د.ط، د.ت)، ج2.

العويد، عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم، **مقاصد الشريعة من النسخ**، . (2012). ورقة بحثية منشورة، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، المجلد 11، العدد 1.

الفيروز آبادي، **القاموس المحيط** (مصر: مطبعة البابي الحلبي، ط2 ،1371هـ)،ج2، ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون (مصر: مطبعة البابي الحلبي، ط2 ، 1392هـ).

المحيميد، حسين. (2017). **أثر مقاصد الشريعة في نظام الحكم دراسة تأصيلية مقارنة**، النور للطبع والنشر، الطبعة الأولي.

العيسوي، السعيد صبحي. . (2016).**تطبيق الحدود الشرعية بين مقاصد الشريعة وأهواء النفوس**، الطبعة الأولي.

بني أحمد، خالد على وعزام، حمد فخري. (2014). **تغير أحكام السياسة الشرعية مفهومة وتأصيله وضوابطه نماذج تطبيقية معاصرة**، بحث منشور مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون،ا لمجلد 41، الملحق 2.

بوهدة، غالية، (2017). **التأصيل المقاصدي للأخلاق الطبية وأثره في حوكمة مؤسسات الطب**، ورقة بحثية منشورة، مجلة التجديد، الجامعة الإسلامية العالمية، المجلد 21، العدد 41.

عبد الرب، منير على وعبد الصمد، دوكورير، **مقاصد الشريعة الإسلامية والسياسة الشرعية: المفهوم والنشأة والتطور وبعد كل منهما في الآخر**. (2017). ورقة بحثية منشورة، مجلة التجديد، المجلد الحادي والعشرون، العدد الحادي والأربعون.

سيده، على بن اسماعيل، **المحكم والمحيط الأعظم**، ت/45، تحقيق د. مصطفى السقا ود. حسين نصار. مطبعة مصطفى البابي الحلبي. القاهرة 1377هـ، ص325.

ضيف، محمد الصالح. (2017). **مقاصد السياسة الشرعية عند الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي (ت909هـ)**. رسالة دكتوراة غير منشورة في العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية بأدرار.

محمود، عبد المجيد والدباغ، أيمن مصطفي. (2014). **حرية الإنسان في السياسة الشرعية**، مجلة إسلامية المعرفة، مجلة الفكر الإسلامي المعاصر، السنة التاسعة عشرة، العدد 75.

موسي، فرح، **الشيخ محمد مهدي بين وهج الإسلام وجليد المذاهب دراسة تحليل ومقارنة السياسة بين الإسلام والمسيحية**، دار الهدي للطبع والنشر، بيروت، لبنان، 1991م

وسعيد، خضير باعلي. (2016).فقة الأولويات في السياسة الشرعية المعاصره دراسة فقهية مقاصدية، رسالة ماجستير منشورة، كلية الشريعة قسم أصول الفقة، جامعة اليرموك، الأردن.